. @ 289 @

قوله عز وجل $ سورة الحشر 11 - 13 $.

هذه الآية نزلت في عبد ا بن ابي ابن سلول ورفاعة بن التابوت وقوم من منافقي الأنصار كانوا بعثوا الى بني النضير وقالوا لهم أثبتوا في معاقلكم فإنا معكم حيثما تقلبت حالكم وإنما أرادوا بذلك ان تقوى نفوسهم عسى ان يثبتوا حتى لا يقدر محمد عليهم فيتم لهم مرادهم وكانوا كذبة فيما قالوا من ذلك ولذلك لم يخرجوا حين اخرج بني النضير بل قعدوا في ديارهم .

وقوله عز وجل ! 2 2 ! معناه ولئن حاولوا ذلك فإنهم ينهزمون ثم لا ينصر ا تعالى منهم احدا وجاءت الأفعال غير مجزومة في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! لأنها راجعة على حكم القسم لا على حكم الشرط وفي هذا نظر ثم خاطب ا تعالى امة محمد مخبرا ان اليهود والمنافقين أشد خوفا من المؤمنين منهم من ا تعالى لأنهم يتوقعون عاجل الشر من المؤمنين ولا يؤمنون بآجل العذاب من ا تعالى وذلك لقلة فهمهم بالأمور وفقهم بالحق .

قوله عز وجل $ سورة الحشر 14 - 17 $.

الضمير في قوله تعالى ! 2 2 ! لبني النضير وجميع اليهود وهذا قول جماعة المفسرين ويحتمل ان يريد بذلك اليهود والمنافقين لأن دخول المنافقين في قوله تعالى ! 2 2 ! متمكن بين .

ومعنى الآية ! 2 2 ! في جيش مفحص والقرى المدن .

قال الفراء هذا جمع شاذ .

قال الزجاج ما في القرآن فليس بشاذ وهو مثل ضيعة وضيع .

وقرا ابن كثير وابو عمرو وكثير من المكيين (جدار) على معنى الجنس .

وقرا كثير من المكيين وهارون عن ابن كثير (جدر) بفتح الجيم وسكون الدال ومعناه أصل بنيان كالسور ونحوه وقرأ الباقون من القراء (جدر) بضم الجيم والدال وهو جمع جدار وقرا أبو رجاء وأبو حيوة (جدر) بضم الجيم وسكون الدال وهو تخفيف في جمع جدار ويحتمل ان يكون من جدر النخل أي من وراء نخلهم إذ هي مما يتقي به عند المضايقة وقوله تعالى ! 2 2 ! أي في عائلتهم واحبتهم وفي قراءة عبد ا بن مسعود (تحسبهم جميعا